الهياكل التنظيمية للوزارات والمديريات التي ارتبطت بها الرياضة المدرسية في العراق منذ عام ١٩١٩ ولغاية ١٩٩٢

أ.د.سعود عبد المحسن خليل أ.م.د. رياض احمد اسماعيل
قسم التربية الرياضية
كلية التربية الرياضية / جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٤/١/٢ ..... **تاريخ قبول النشر**: ٢٠١٤/٣/٢٧

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على :

١. الهياكل التنظيمية للوزارات التي ارتبطت بها الرياضة المدرسية منذ عام ١٩١٩ ولغاية عام ١٩٩٢.

٢. المسميات التي حملتها المديرية العامة للتربية الرياضية منذ عام ١٩١٩ الى ١٩٩٢.

وقد استخدم الباحثان المنهج التاريخي بطريقة تحليل المحتوى إذ تم ربط التحليل بمتغيرات البحث الإدارية المتعلقة بالتقسيمات والارتباطات والهياكل التنظيمية الرئيسة للمديرية العامة للتربية الرياضية في العراق.

وقد توصل الباحثان إلى عدة استنتاجات منها :

١. أدت التغيرات السياسية والفكرية دوراً مؤثراً، فيما شهدت الخريطة التنظيمية للمديرية العامة للتربية الرياضية تطورات وتقسيمات إدارية حركية؛ تبعا لما استجدت عليها من أهداف وأنشطة. وقد تركز الهيكل التنظيمي فيها وفقاً للأساس الوظيفي والغرض الأساسي من النشاط وطبيعة المستفيدين منه.

٢. حدوث خمسة تغييرات في مسمى المديرية العامة للتربية الرياضية منذ عام ١٩١٩ ولغاية ١٩٩٢.

٣. انحصرت ارتباطات المديرية العامة للتربية الرياضية بوزارتي التربية والشباب منذ عام ١٩١٩ ولغاية ١٩٩٢.

وأوصى الباحثان بضرورة:

١. اعتماد القواعد العلمية الرصينة في بناء الهيكل التنظيمي للمديرية العامة للتربية الرياضية، وتوخي الدقة في تشخيص متطلبات واقعها التنظيمي، إلى جانب استشراق التغييرات المستقبلية دون ان يتعرض البناء إلى تغييرات جوهرية متكررة من شأنها إرباكه.

٢. إبعاد التأثيرات السياسية ومتعلقاتها الثقافية والفلسفية عن التدخل القسري وغير المبرر في إجراء تعديلات جوهرية على أسس ودعامات الهياكل التنظيمية للمديرية العامة للتربية الرياضية.

٣. احتفاظ المديرية العامة للتربية الرياضية بشخصيتها التنظيمية الهادفة حصرا إلى تطوير النشاط الرياضي المدرسي.

The Structural Organization the Ministries and Directorates Related with School Education in Iraq from 1919 to 1992

Prof. Dr. Sa'oud Abdul-Muhsin Khalil Asst. Prof. Dr. Reyadh Ahmed Ismail
Sport Education Department
College of Sport Education / Mosul University

Abstract:

The research aimed at revealing the following :

1. The administrative divisions of the general directorate of physical education in Iraq and their organizational engagements and structures from 1919 to 1992.
2. The names of general directorate of physical education from 1919 to 1992.
3. The relations general directorate of physical education with the ministries from 1919 to 1992 .

The researchers have adopted the historical methodology with content-analysis method. The analysis was connected with the administrative research variables related to the divisions, major organizational engagements and structures of the general directorate of physical education in Iraq.

The researchers have concluded several results ,like :

1. The political and intellectual changes played an effective role. The organizational map of the general directorate of physical education witnessed a motor administrative developments and divisions according to the new objectives and activities whose administrative division was concentrated on the functional base , the basic purpose of the activity and the nature of its beneficiaries.
2. The occurrence of five changes in the name of the general directorate of physical education from 1919 to 1992 .
3. The connections of the general directorate of physical education were limited to the ministry of education and the ministry of youth from 1919 to 1992 .

The researchers have recommended the necessity of :

1. Adopting the scientific authentic rules in constructing the organizational structure of the general directorate of physical education. The accuracy should be taken into account in recognizing its organizational reality besides exploring the future changes in a way that the construction did not expose to the repeated essential construction changes which may obstacle it.
2. Preventing the political effects and their cultural and philosophical related matters from the obligatory and pointless intervention in making substantial amendments on the bases and pillars of the administrative divisions of the general directorate of physical education.
3. The general directorate of physical education should keep its organizational personality aiming at developing schools physical activity.

هدف البحث:

١ـ التعريف بالبحث

١ـ١ـ المقدمة وأهمية البحث

تعد التربية الركيزة الأساسية التي يتم الاستناد عليها لتقدم الشعوب وتطورها في مجالاتها كافة وتعني العملية والناتج لأي محاولة مقصودة لتشكيل الخبرة، ويتم ذلك عن طريق توجيه التعلم وضبطه وهي أيضاً التي تتولى فيها مجموعة من الأفراد التوجيه المقصود لتطوير أفراد آخرين فالتربية في جوهرها نشاط انساني يتميز بغايات سامية، أو بمعنى آخر في إنسان مربٍّ يتفاعل مع إنسان اخر متعلم، والهدف هو تشكيل إنسان ومواطن صالح تتوافر فيه مقومات أساسية هي المعلومات والحقائق والقيم والمهارات والعادات والاتجاهات الايجابية التي تعد محور اهتمام أي نظام من خلال امتلاك هذا النظام ثلاثة مرتكزات أساسية هي القطاع الاكاديمي والقطاع الإداري وقطاع الخدمات المرافقة(الطويل ، ١٩٩٨، ٥٣-٥٤).

إذ ليستطيع هذا النظام نقل المعرفة بكل اشكالها وتطويرها بشكل مدروس لابد له من إدارة ترسم سياسته التربوية وتشرف على تنفيذها وتنسق متطلباتها التنظيمية وتقيم مخرجاتها للتحقق من الوصول إلى الأهداف المتوخاة.

وتشكل المديرية العامة للتربية الرياضية احدى التنظيمات المهمة والفاعلة في النظام التربوي العراقي؛ إذ احتضنت الرياضة المدرسية التي ابتدأت بالظهور بشكل رسمي عام ١٩١٩، فتحركت هذه المنظمة لانجاز مهامها بمسميات عديدة وتضمن هيكلها الإداري تقسيمات متباينة كما تبادلت في عائديتها وارتباطاتها التنظيمية بين وزارتي الشباب والتربية.

ومن هنا تبرز أهمية البحث في تقديم صورة تاريخية موثقة معلوماتية توضح مسميات هذه المديرية وتقسيمات هيكلها الإداري وارتباطاتها التنظيمية العليا للفترة من ١٩١٩ إلى ١٩٩٢ مع محاولة اجراء تحليل إداري لذلك بين ابرز ملامح تغيرها التنظيمي وطرحه امام المسؤولين عن الرياضة المدرسية العراقية؛ ليكون عونا لهم في تطويرها من خلال الاستفادة من الايجابيات المؤثرة لتفعليها وتشخيصها السلبيات والاخطاء التنظيمية لمنع تكرار حدوثها.

١ـ٢ مشكلة البحث

تشكل الرياضة المدرسية رافداً مهماً من روافد رياضة المستويات العليا، فضلا عن انها ذات مخرجات تربوية واجتماعية سامية ، ولهذا لم تغفل الدول المتقدمة رياضيا النهوض بهذه القاعدة العريضة، فحرصت على توفير كل سبل واحتياجات الممارسات التربوية الرياضية الفاعلة. وتأتي إدارة هذا الجزء التربوي الحيوي في مقدمة اهتماماتها لما لها من دور فاعل ومؤثر وبارز في تخطيط وتنظيم وتوجيه ومتابعة النشاط الرياضي المدرسي للحفاظ على استمرارية تطوره وبالرغم من هذه الأدوار الإدارية الحساسة والمخرجات المتنوعة، إلا أننا لم نجد اهتماماً جدياً وتفكيراً استراتيجيا رافق الحياة الرياضية المدرسية العراقية التي عاشت ظروفا وتقلبات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية مرت على العراق انعكست على حدوث تغيرات في أهدافها وأنشطتها وتقسيماتها الإدارية وارتباطاتها التنظيمية في الفترة الممتدة من ١٩١٩ إلى ١٩٩٢ وشهدت نشأة الحركة الرياضية المدرسية وتنوع مسؤولياتها، من هنا تظهر مشكلة البحث في غياب الصورة التنظيمية التي توضح وتحلل الهيكل التنظيمي للمديرية العامة للتربية الرياضية الراعي الحصري للرياضة المدرسية وتقسيماتها الإدارية وارتباطاتها التنظيمية العليا والمؤشرات التي يتضمنها. وتتركز مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- ما هي الهياكل التنظيمية للمديرية العامة للتربية الرياضية منذ ظهورها وإلى عام ١٩٩٢م؟
- ما هي المسميات التي حملتها المديرية العامة للتربية الرياضية منذ ظهورها وإلى عام ١٩٩٢م؟
- ما هي عائدية المديرية العامة للتربية الرياضية وارتباطاتها التنظيمية العليا بالوزارات للفترة من عام ١٩١٩إلى عام ١٩٩٢؟

١ـ٣ أهداف البحث يهدف البحث إلى التعرف على

١. الهياكل التنظيمية للوزارات التي ارتبطت بها الرياضة المدرسية منذ عام ١٩١٩ الى عام ١٩٩٢.

٢. المسميات التي حملتها المديرية العامة للتربية الرياضية في العراق منذ عام ١٩١٩ الى عام ١٩٩٢م.

١ـ٤ مجالات البحث

١ـ٤ـ١ المجال المكاني: المديرية العامة للتربية الرياضية في العراق.

١ـ٤ـ٢ المجال الزماني: المدة الزمنية من عام ١٩١٩ وإلى عام ١٩٩٢ .

١ـ٥ منهج البحث

استخدم الباحثان المنهج التاريخي بطريقة تحليل المحتوى، إذ تم ربط التحليل بمتغيرات البحث الإدارية المتعلقة بالتقسيمات والارتباطات والهياكل التنظيمية الرئيسية للمديرية العامة للتربية الرياضية في العراق.

١ـ٦ أدوات البحث

تم الحصول على المعلومات المتعلقة بالمديرية العامة للتربية الرياضية في العراق من ١٩١٩ والى ١٩٩٢ من المصادر الآتية:

- الوثائق المتوافرة في وزارة التربية.
- الوثائق المتوافرة في المديرية العامة للتربية الرياضية
- الكتب المتوافرة التي تناولت تلك المدة الزمنية.
- الكتب والمصادر الإدارية والبحوث المنشورة التي تناولت هذا الموضوع.

٢ـ الإطار النظري

٢ـ١ التنظيم

يعد التنظيم العنصر الحيوي والمحرك لعناصر العملية الإدارية كافة الأخرى من تخطيط وتوجيه ورقابة؛ ولهذا فهو يعرف بأنه الأداة التي تستطيع بها الإدارة تحقيق الأهداف (شلتوت ومعوض، ١٩٨٢، ٥٧).

وهو كذلك القوة الدافعة لعجلة النشاط وهو يتضمن إعداد الجهاز اللازم لانجاز الأعمال التي تم التخطيط لها، ومن خلال توزيع الواجبات على الجهاز التنظيمي بما يحقق التنسيق بين الجهود على الطريق إلى الأهداف (محمد وحسون، ١٩٩٠، ٨٩).

ويذكر (درويش وآخران) عن ليندال ايروك ان التنظيم: هو عملية تحديد أوجه النشاط اللازمة لتحقيق الأهداف، وذلك في مجموعات بحيث يمكن إسنادها إلى أشخاص، وكما ينظر لويس براون إلى التنظيم على انه حالة مرتبة بشكل تكون فيها الأجزاء مرتبطة ببعضها بعضاً موضحا ان كل جزء له وظيفة معينة لها علاقة بالكل(درويش وآخران،٢٠٠٩، ٨٢).

٢-١-١ عناصر عملية التنظيم

من اجل اقامة تنظيم ايجابي يستطيع ان يحقق الأهداف المرجوة المخطط لها يجب ان تتوافر للتنظيم عناصر أساسية تتمكن من خلالها، واهم هذه العناصر كما يذكر (محمد وحسون، ١٩٩٠، ٩١-٩٥) هي :

١. تحديد الوظائف.
٢. تكوين الوحدات الإدارية، وتتضمن (التقسيمات الإدارية وأنواع الوحدات الإدارية وعلاقات السلطة).
٣. انسيابية السلطة.

وبتحليل أعمق وأكثر تفصيلاً يرى (عليان ، ٢٠٠٢، ١١٢-١١٣) ان العناصر الأساسية لعملية التنظيم الإداري تتضمن:

١. تحديد الأعمال أو الأنشطة المراد أداؤها بغرض تحقيق أهداف وخطط المنظمة.
٢. تحديد التقسيمات الإدارية (الإدارات والأقسام والشعب) اللازمة، وذلك من خلال تكوين هيكل تنظيمي منطقي مفهوم وشامل .
٣. تحديد المسؤوليات والسلطات الخاصة بكل وحدة من وحدات المنظمة.
٤. تحديد نظام من العلاقات بين إدارات وأقسام وشعب العمل المختلفة.
٥. اختيار الأفراد المناسبين لشغل الوظائف المختلفة.
٦. توفير أدوات تنظيمية (أجهزة وأدوات ووسائل) تسهل عملية التنظيم.

ووفق تصور حديث لمنظور التنظيم يرى (درويش وآخران، ٢٠٠٩،) ان عملية التنظيم تمر بعدة مراحل أساسية حتى يتحقق الهدف من التنظيم هي:

١. تصميم الهيكل التنظيمي.
٢. تصوير الهيكلي التنظيمي.
٣. التوصيف الوظيفي للمناصب .
٤. الدليل التنظيمي .
٥. تطبيق التنظيم وتحليله.

٢-١-١-١ الهيكل التنظيمي :يعد تصميم الهيكل التنظيمي للهيئة اول مرحلة من مراحل التنظيم، كما يعد تصميم ذلك الهيكل جوهر عملية التنظيم (يونس، ١٩٧٢، ٩٠).

ويؤكد (عليان) ان كلمة التنظيم تستعمل في الأدب الإداري للدلالة على ان التنظيم هو عملية تصميم الهيكل التنظيمي، وبهذا فان الهيكل التنظيمي هو حصيلة عملية التنظيم ونتاجها

(عليان، ٢٠٠٢، ١١١). كما ان عملية التنظيم تعني جعل هيكل المنظمة ملائما لأهدافها ومواردها والبيئة المحيطة (حسام الدين ومطر ، ١٩٩٧، ٦٥).

لذا يذكر (الشماع وحمود، ٢٠٠٠، ١٦) في تعريفهما للهيكل التنظيمي ان يوضح التقسيمات أو الوحدات الرئيسية والفرعية التي تضطلع بمختلف الأعمال والأنشطة التي يتطلبها تحقيق أهداف المنظمة، عليه يعد احد الوسائل الإدارية التي تستخدم لتحقيق أهداف المنظمة على وفق رؤية شاملة ومتكاملة للتفاعلات السائد فيها .

ومن فوائد الهيكل التنظيمي انه يوفر التنظيم والاستمرارية للمنظمات حتى في حالة تغير افرادها (حسام الدين ، ١٩٩٧، ٦٥).

٢ـ١ـ١ـ١ـ١ـ التقسيمات الإدارية : يقصد بها تقسيم أوجه نشاط المؤسسة واعمالها وتجميعها في وحدات تنظيمية لإدارات الأقسام والشعب (عليان، ٢٠٠٢، ١٣٣) ويعد تقسيم العمل اولى واجبات العملية التنظيمية حتى يتحقق من خلالها أهداف التنظيم والاسهام في نجاح العملية الإدارية (درويش واخران، ٢٠٠٩، ٩٨).

٢ـ١ـ١ـ١ـ١ـ١ أسس التقسيمات الإدارية: تختلف التقسيمات الإدارية من منظمة إلى اخرى تبعا لأهدافها وأنشطتها وحجمها، ويمكن إجراء التقسيمات الإدارية وفقا لمجموعة من الأسس ووفقا للنماذج الآتية:

أولا: **نموذج (شلتوت ومعوض ، ١٩٨٢، ٥٧ـ٥٨)**:

١- **تنظيم على أساس جغرافي:** ووفقا للتنظيم على أساس جغرافي فان جميع اوجه النشاط في المنظمة الخاصة بمنطقة معينة تجمع في وحدات تنفيذية واحدة وهذه الوحدة مع غيرها من الوحدات المماثلة بالمناطق الاخرى تخضع لاشراف مركزي واحد بصرف النظر عن درجة المركزية أو اللامركزية التي تستمتع بها الوحدة الجغرافية.

٢- **تنظيم على أساس الغرض الرئيس:** فقد يبنى على أساس:

أ- السلعة المنتجة.

ب- فئة الجمهور المتعامل مع المنظمة.

ج- نوع الخدمة المؤداة.

ان تحديد الغرض بوضوح هو في ذاته ضمان مهم للادارة الممتازة، وان هذا التحديد يسهل ترجمة الغرض على برامج عمل ويسهل عمليات التنسيق.

٣- **التنظيم على أساس وظيفي:** ويعني تقسيم العمل على أساس التخصص داخل المنظمة، فكل عملية أو نشاط يشكل وظيفة متميزة تمثله وحدة مستقلة بالبناء التنظيمي مثل التخطيط والتمويل والإنتاج والإعلان ويحبذ معظم خبراء التنظيم هذا النوع، ومع ذلك فقلما توجد منظمة قائمة على أساس تنظيمي واحد.

ثانيا: نموذج (محمد وحسون، ١٩٩٠، ٩٢-٩٣):

١- التقسيم على أساس جغرافي .

٢- التقسيم على أساس الوظيفة.

حيث يقوم التقسيم على أساس الوظيفة على أساس تجميع الأعمال والأنشطة المتشابهة كافة من حيث طبيعتها؛ لتكون من اختصاص وحدة إدارية واحدة، فهو يعتمد اساسا على مبدأ تقسيم العمل وفقا للوظائف والاعمال الرئيسية، وهو ما يؤكد على أهمية الوظائف الأساسية ويعمل على ابراز دور الشخصية التنظيمية.

٣- التقسيم على أساس المستفيدين: ويعني تقسيم الجهاز الإداري استناداً إلى وحدات تخدم كلاً منها نوعية معينة من المستفيدين (ذكور ، اناث) وهو ما يسمح بمواجهة متطلبات المجموعة المستفيدة من الخدمات واجادتها.

ثالثا: نموذج (المغربي، ١٩٩٤):

تصنف طرق الهيكل التنظيمي إلى خمسة مجموعات أساسية حسب الآتي (المغربي، ١٩٩٤):

١- التقسيم حسب الوظائف الرئيسة.

٢- التقسيم حسب مراحل العمل.

٣- التقسيم حسب المناطق الجغرافية .

٤- التقسيم حسب السلع والخدمات .

٥- التقسيم حسب العملاء (المستفيدين) (المغربي، ١٩٩٤، ٢٦٤-٢٦٧)، وبخصوص التقسيم حسب مراحل العمل، فيعنى به تقسيم المنظمة تبعا لتسلسل مراحل العمل وإجراءاته مثال ذلك المراحل الدراسية (الابتدائية ، المتوسطة ، الإعدادية).

رابعا: يذكر (درويش وآخران، ٢٠٠٩، ٩٨) ويشير الهواري إلى سبع طرق لتقسيم العمل أو أوجه النشاط المختلفة في وحدات إدارية لما يلي:

١- التقسيم وفقا لطبيعة العمل.

٢- التقسيم وفقا للسلعة .
٣- التقسيم وفقا للموقع.
٤- التقسيم وفقا للمرحلة .
٥- التقسيم وفقا للوقت .
٦- التقسيم وفقا لنوع العملاء
٧- طريقة مركبة (ووفقا لطريقتين أو أكثر).

٢-١-١-١-٢ مميزات الهيكل التنظيمي:

يذكر (محمد وحسون، ١٩٩٠، ٩٢-٩٣) ان مميزات التقسيم الوظيفي هي:

١- تتسم بالبساطة والمنطق .
٢- تؤكد أهمية الوظائف الأساسية للوحدة.
٣- تعمل على ابراز دور الشخصية في التنظيم من خلال مبدأ التقسيم للعمل.

اما (عليان، ٢٠٠٢) فيذكر المزايا الآتية:

١- التأكيد على الوظائف الأساسية التي تشكل جوهر وجود المؤسسة.
٢- تجميع المختصين، وهو ما يساعد على حسن التعامل مع مشكلات العمل ورفع كفاءة الأداء.
٣- يسهل عملية الاشراف على الأقسام والوحدات.
٤- يزيد من وعي الإدارة لحاجات الأقسام المختلفة وبدرجة مساهمتها في تحقيق الأهداف المرسومة.
٥- يمنع الازدواجية والتداخل في عمل الأقسام المكونة للمؤسسة (عليان، ٢٠٠٢، ١٣٤).

وبخصوص التقسيم على أساس المستفيدين فان (محمد وحسون) يذكران انه يحقق المزايا الآتية:

١. يسمح بمواجهة متطلبات المجموعة المستفيدة من الخدمات الإدارية.
٢. يمكن لكل وحدة اجادة الخدمات التي تضطلع بها ورفع مستواها والنهوض بها.

٢-١-١-٢ تصوير الهيكل التنظيمي (الخريطة التنظيمية): بعد تصميم الهيكل التنظيمي يتم تصويره بمعنى يتم توضيحه ورسمه بشكل خريطة تنظيمية، وتعني الخريطة التنظيمية توضيح الشكل التنظيمي للمنظمة والأقسام التي تتكون منها والشكل البياني(شلتوت ومعوض، ١٩٨٢، ٦٣٢). ويذكر (محمد وحسون) ان للخريطة التنظيمية فوائد هي :

١. التعرف على العيوب والنواقص والتداخل التنظيمي مثال ذلك التداخل الذي يحدث في الاختصاصات أو الازدواج فيها، فتعمل القيادة على معالجة ما تكتشفه عن وجود من عيوب.
٢. عند مراجعة الخريطة التنظيمية.
٣. تعد مرشداً للعاملين الجدد للتعرف على التكوين التنظيمي للجهة التي يلتحق للعمل.

٣ـ عرض النتائج ومناقشتها

٣ـ١ عرض نتائج الهدف الأول للبحث والمتعلقة بالهياكل التنظيمية للوزارات التي ارتبطت بها الرياضة المدرسية منذ عام ١٩١٩ ولغاية عام ١٩٩٢.

من خلال اطلاع الباحثين على المعلومات المتعلقة بإدارة الرياضة المدرسية في العراق، تبين ان أول جهاز إداري مسؤول عن الرياضة المدرسية في العراق ظهر عام ١٩١٩، وضم ثلاثة تقسيمات من أشكال التنظيم الأول على أساس وظيفي (مفتش رياضة، مراقب رياضي) والثاني على أساس جغرافي (الموصل ، بغداد) والثالث على أساس الخدمة المؤداة (مراقب للرياضة البدنية).

إذ يذكر (الخطيب، ١٩٨٤، ١٤٣) ان لاجل الإدارة والتنظيم والإشراف على تطبيق درس الرياضة والبرامج الرياضية والخارجية المدرسية في المحافظات العراقية، فقد تم تعيين المستر (كوك) بوظيفة مفتش رياضة في بغداد والمستر (بوابور) في الموصل كما عين السيد (جميل الراوي) في معارف بغداد مراقباً للرياضة البدنية (الخطيب ، ١٩٨٤، ١٤٣)،

وبناءً على ما سبق يمكن وضع تصور لهيكل تنظيمي لإدارة الرياضة المدرسية العراقية كما في الشكل(١).

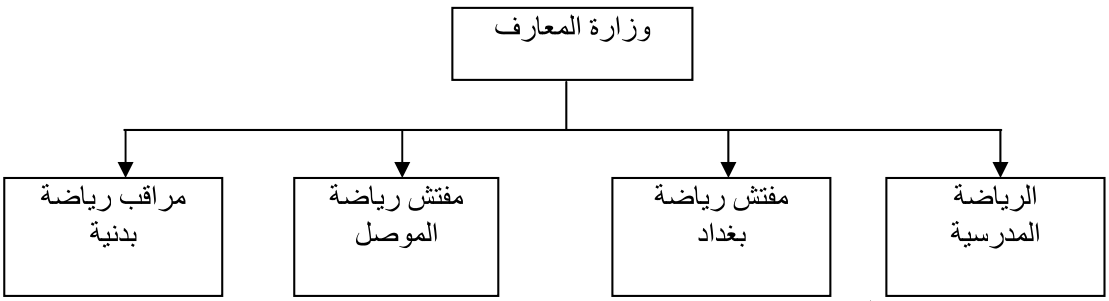

الشكل (١) يبين الهيكل التنظيمي للرياضة المدرسية العراقية عام ١٩١٩

وفي عام ١٩٣٢ تم الاعتماد على تقسيم تنظيمي اخر يطلق عليه تنظيم اللجان ، إذ يذكر (الخطيب ، ١٩٨٤، ١٤٧) انه شكلت لجان محلية في محافظات العراق للاشراف على الرياضة المدرسية، ترتبط هذه اللجان بوزارة المعارف. وشكلت أيضا لجنة خاصة لادارة المسابقات الرياضية في مديرية المعارف. وفي عام ١٩٣٤– ١٩٣٥ ظهرت اول بوادر تقسيم تنظيمي وظيفي يمتزج على أساس الغرض الاساسي للمديرية العامة للتربية الرياضية في العراق ، إذ وجد انه من

الضروري اعداد منهاج يتلاءم والمرحلة التي يمر بها العراق نتيجة لتصاعد الشعور الوطني ، فقد شكلت مديرية التربية الرياضية والتدريب العسكري وأنيط بها مسؤولية إدارة وتنظيم الرياضة المدرسية لطلبة العراق.ويؤكد (الخطيب، ١٩٨٤، ١٥٨) ان في عام ١٩٤١ وجود تغيير مهم في مسمى الجهاز الإداري الرياضي يرتبط بمهامها وأهدافها وتقسيماتها التنظيمية، حيث ألغيت مديرية التربية الرياضية والتدريب العسكري وتكونت بدلا عنها شعبة التربية البدنية.

ويمكن للباحثين ان يستنبطا ان نوع التقسيم التنظيمي المتبع عام ١٩٤١ تنظيم على أساس الغرض الرئيسي على وفق نوع الخدمة المؤداة، وهي التربية البدنية للطلبة، وقد يكون مرد ذلك إلى اشاعة ثقافة التربية البدنية لقلة أو ندرة الأدوات والتجهيزات الرياضية، مما يستدعي التركيز على التمارين البدنية. وفي عام ١٩٤٦-١٩٤٧ حدثت تغيرات إدارية بوزارة المعارف وتحولت شعبة التربية البدنية الى مديرية التربية البدنية.

وظهر اول تقسيم تنظيمي للجهاز الإداري المدرسي الرياضي بعد ثورة (١٤ تموز ١٩٥٨) حيث تغيرت مديرية التربية البدنية إلى مديرية التربية الرياضية العامة التي ترتبط بها المديريات الآتية:

١. مديرية التربية الرياضية: يتولاها مدير مختص بالتربية الرياضية مسؤول عن تنظيم شؤون التربية الرياضية داخل المدارس والعمل على رفع مستواها وتنمية المدرسين والمعلمين لها .
٢. مديرية الرياضة الأهلية: وهي مسؤولة عن تنظيم شؤون الاتحادات الرياضية واللجنة الاولمبية والمنظمات والنوادي الرياضية.
٣. مديرية النشاط الطلابي والكشفي: يتولاها مدير مختص بشؤون الكشافة والمخيمات وتنظيمات الشباب وهو مسؤول عن تنظيم الكشافة والجوالة والمرشدات وتعميمها في المدارس على اختلاف مراحلها والاشراف على النشاط الطلابي على اختلاف انواعه.

ويمكن للباحثينِ توظيف ما سبق في الشكل الآتي:

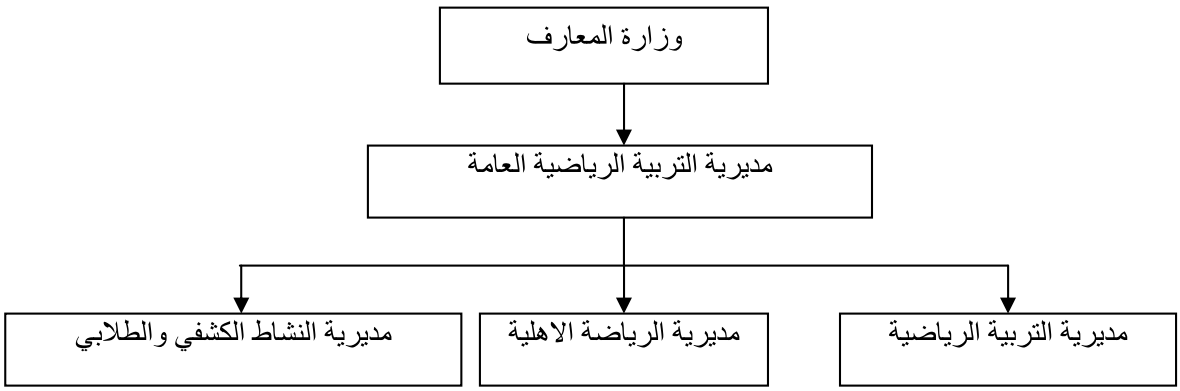

الشكل (٢) يبين الهياكل التنظيمية لمديرية التربية الرياضية العامة لعام ١٩٥٨

ويلاحظ من الشكل ان مسميات المديريات الفرعية تميل إلى التنظيم الوظيفي، وتحمل في طياتها ايضا عدة أسس للتقسيم الإداري تتوزع ما بين الغرض الاساسي من التنظيم. مثال ذلك مديرية التربية الرياضية فهي مسؤولة عن تنمية مدرسي ومعلمي التربية الرياضية، وعلى أساس المستفيدين والمرشدات ومراحل العمل ومثالها تنظم الكشافة والجوالة.

وشهد الهيكل الإداري عام ١٩٦٠ والمدرج في الشكل التوضيحي رقم (٣) تطوراً تنظيماً على أساس جنس المستفيدين، إذ تم انشاء مديرية النشاط الرياضي والمرشدات للبنات في العراق.

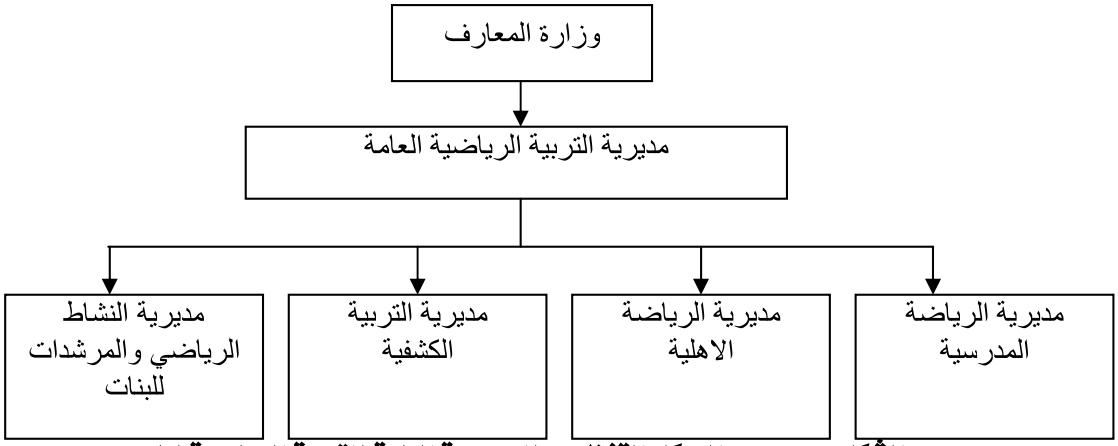

الشكل (٣) يوضح الهيكل التنظيمي للمديرية العامة للتربية الرياضية لعام ١٩٦٠

وبقي الهيكل الإداري على هذا الحال إلى عام ١٩٦٧ وإذ شهد ربط الجهاز الإداري للرياضة المدرسية بوزارة الشباب، إذ انيطت بها مهمة رعاية الشباب والتربية الرياضية بموجب قانون رقم (٢٧) وقد جاء بالمادة الخاصة منه تكوين المديريات الآتية:

١. مديرية الالعاب الرياضة العامة.
٢. مديرية الفتوة ومنظمات الشباب العامة.
٣. مديرية التربية الكشفية والمعسكرات ، وكما بالشكل الآتي :

ومن اللافت للنظر ظهور مصطلح الفتوة وهو تقسيم تنظيمي يعتمد على أساس الغرض الرئيسي في ضوء جنس المستفيدين الا انه خاص بالذكور.

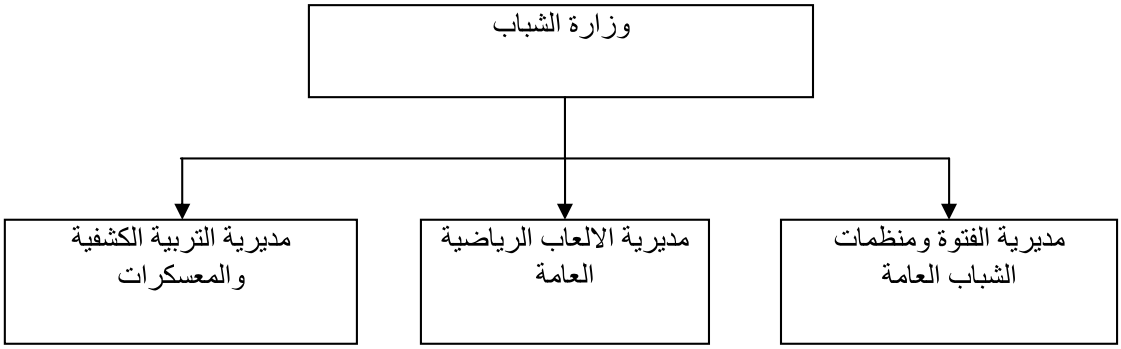

الشكل (٤) يوضح الهيكل التنظيمي للمديرية العامة للتربية الرياضية لعام ١٩٦٧

وفي عام ١٩٦٩ اعيد النظر بالهيكل الإداري لوزارة الشباب واصبح كما يلي:

١. مديرية الاندية والاتحادات الرياضية وتشرف على الاندية والاتحادات الرياضية.
٢. مديرية الرياضة المدرسية للبنين والبنات والمخيمات: وتشرف على الرياضة المدرسية.
٣. مديرية التدريب الرياضي : واجباتها تنظيم دورات التدريب الرياضي.
٤. مديرية التربية الكشفية: واجباتها إدارة وتنظيم الكشافة في المدارس العراقية (الخطيب، ١٩٨٤، ٢٢٥-٢٢٧) ويمثل ذلك الهيكل الإداري بالشكل الآتي:

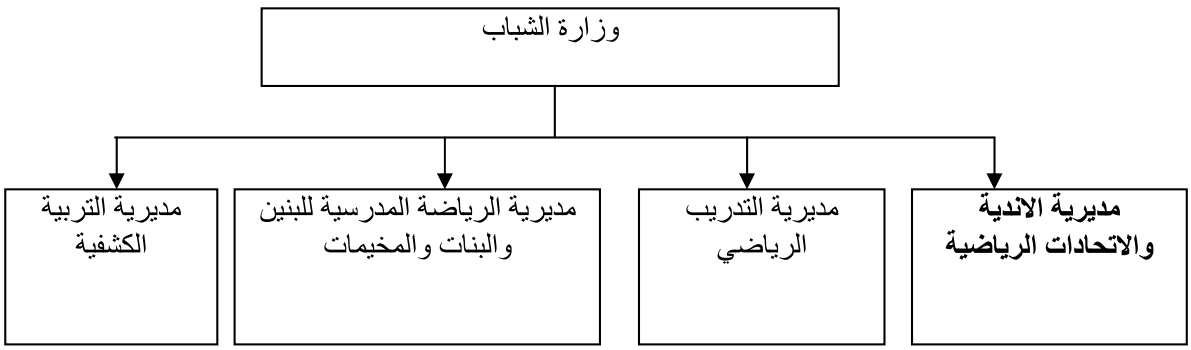

الشكل (٥) يبين الهيكل التنظيمي لوزارة الشباب لعام ١٩٦٩

ومن الملاحظ ان مديرية الرياضة المدرسية والمخيمات ومديرية التربية الكشفية هما من الهياكل التنظيمية إذ يخصان العمل الرياضي المدرسي، ومن الواضح أنهما أقيما على أساس مركب يجمع بين الوظيفي والغرض الرئيسي على وفق الخدمة المؤداة.

ولم يحدث تغير يذكر في الهياكل التنظيمية في الحركة الرياضية المدرسية إلى عام ١٩٧١ وإذ شهد اعادة مديرية الرياضة المدرسية للبنين والبنات إلى وزارة التربية واصبح الهيكل الإداري كما في الشكل التوضيحي (٦) إذ تكونت من:

١. مديرية الرياضة المدرسية للبنين.
٢. مديرية التربية الكشفية .

٣. مديرية الرياضة المدرسية للبنات والمرشدات.

٤. مديرية الفتوة.

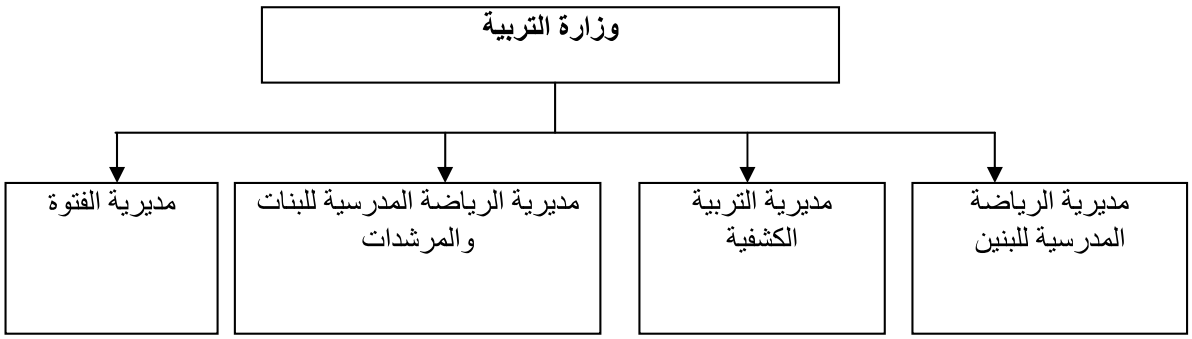

الشكل (٦) يبين الهيكل التنظيمي للرياضة المدرسية لعام ١٩٧١

وفي عام ١٩٧٩ جرى تغير على الهيكل الإداري وأصبح كما في الشكل التوضيحي الآتي:

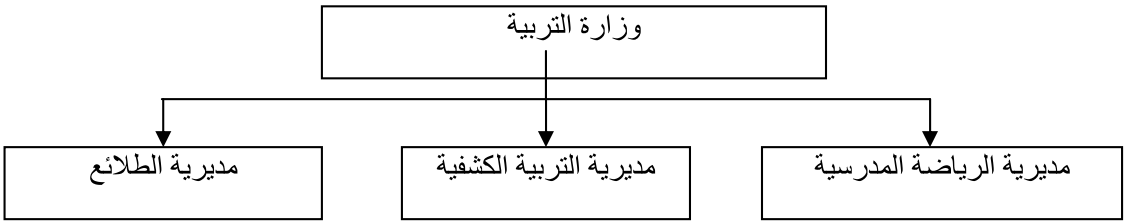

الشكل (٧) يبين الهيكل التنظيمي للرياضة المدرسية لعام ١٩٧٩

وفي عام ١٩٩٠ جرى تغيير على الهيكل الإداري واصبح كما في الشكل الآتي وبقي هذا الهيكل صامداً إلى عام ١٩٩٢.

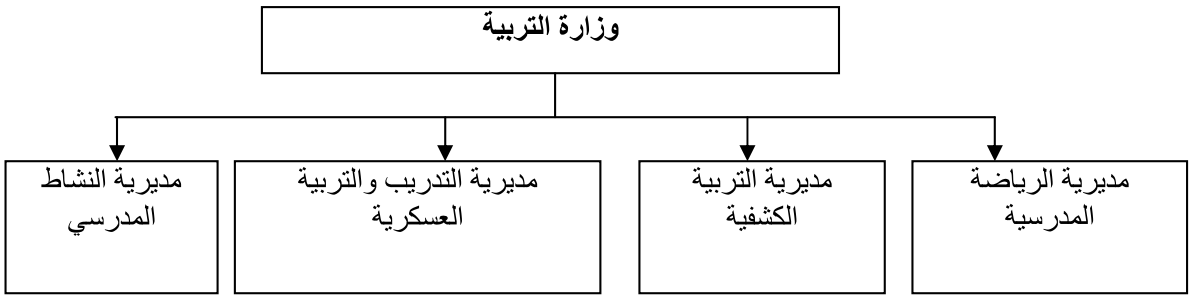

الشكل (٨) يبين الهيكل التنظيمي للرياضة المدرسية لعام ١٩٩٠

مما سبق وجد الباحثان ان لكل منظمة من المنظمات ارتباطات بالاتجاه التنظيمي الصاعد والنازل يبين علاقاتها ومسؤولياتها وطرائق تنسيقها، ومن المؤكد ان هذه الارتباطات تؤدي دوراً حيوياً في عملية الاتصالات الصاعدة والنازلة والافقية، وهذه الاتصالات تشكل العصب الحيوي لاي منظمة، كما انها تمثل الشريان الحيوي لعصب المنظمة لفعاليتها الوظيفية، وتحمل هذه الارتباطات تغييرات ايجابية وسلبية، حيث تمثل التغييرات الايجابية عملية تنظيمية نحو الوصول إلى الهدف بشكل واضح وصحيح. اما المتغيرات السلبية فالتحول الفجائي المتكرر والتقلب التنظيمي

وعدم الاستقرار يؤدي إلى خلل في العملية التنظيمية ويؤدي إلى تشويش العمل وبهذا الموضوع وجد الباحثان الارتباطات الآتية:

١. من العام ١٩١٩ الى العام ١٩٦٧ كانت مديرية الرياضة المدرسية مرتبطة بوزارة المعارف .
٢. من العام ١٩٦٧ ولغاية ١٩٧١ كانت مرتبطة بوزارة الشباب .
٣. من العام ١٩٧١ ولحد الان مرتبطة بوزارة التربية.

٣ـ٢ عرض نتائج مسميات الجهاز الإداري للرياضة المدرسية

لكل منظمة مسمى يدل على وظيفتها المكونة لأجلها، ويحمل العنوان في طياته العديد من المؤشرات التي تدل على طبيعة العمل واهدافه والمستفيدين، ويدل أيضا على مكان العمل والوضع السياسي والاستقرار. وقد تحمل المسميات عدة تغييرات منها السلبية والايجابية، ويعتقد الباحثان ان التغييرات الايجابية تميل إلى اظهار التخصص بشكل اكثر وتعكس فلسفة واهداف المسمى، اما فيما يخص المتغيرات السلبية فنعتقد ان تغيير المسمى ما بين شعبة ومديرية وقسم يؤدي إلى اختلال ظروف ومتطلبات وهيكلية الوحدة، وفيما يخص هدف البحث من ناحية المسميات الخاصة بالجهاز الإداري للرياضة المدرسية فقد وجد الباحثان الآتي:

١. في عام ١٩١٩ لم يكن هناك أي مسمى.
٢. في العام الدراسي ١٩٣٢-١٩٣٣ سميت مديرية التربية البدنية.
٣. في العام الدراسي ١٩٣٤-١٩٣٥ سميت مديرية التربية الرياضية والتدريب العسكري.
٤. في العام ١٩٤١ تحولت إلى شعبة وسميت بشعبة التربية البدنية.
٥. في العام ١٩٤٧ سميت مديرية التربية البدنية.
٦. في العام ١٩٥٨ تحولت إلى مديرية التربية الرياضية العامة وهو المسمى المستمر الى الآن.

بناءً على النتائج السابقة يرى الباحثان ان المديرية العامة للتربية الرياضية شهدت عدة تغييرات في بنيانها التنظيمي تبعا للاهداف الموضوعة لها وطبيعة الأنشطة التي تحقق تلك الأهداف، وهي بذلك امتلكت مرونة تنظيمية مكنتها من ان تستوعب الظروف المستجدة، فأضافت إلى خريطتها نشاطات تعد أساسية في حينها، كما قد ألغت بعض الأنشطة التي فقدت أهميتها والحاجة إليها إلا انها حافظت على ابرز معالمها واهدافها الحيوية وهو الاهتمام بالتربية الرياضة المدرسية. وهو ما يعني انها منظمة تربوية متجددة ومتفاعلة مع بيئتها واحتياجاتها وانها قابلة للتعديل في هيكلها التنظيمي دون تغيير اساسي فيه، ومع هذا يرى الباحثان ان التحولات التي شهدتها مضامين وأشكال الرياضة المدرسية وملحقاتها كانت انعكاسا للاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدها العراق، فالتغيرات التي ادخلت على خريطة المديرية العامة

للتربية الرياضة والأقسام التابعة لها لم تقتصر على الجانب الإداري، بل امتدت إلى المفاهيم والغايات والمضامين، وهي امور ذات طبيعة عميقة ومعقدة وحساسة ينبغي التأني والتروي والحكمة في تعديلها أو تغييرها في مثل هكذا منظمة إستراتيجية الأبعاد، وان كثرة التعديلات التي اجريت على هيكل هذه المديرية وحسب الظروف والاهواء بمبررات موضوعية أو شكلية، قد انعكست سلباً على قوة دعاماتها وترابطها ومن ثم على فاعليتها الجزئية والشاملة، لذا نجد ان مادة التربية الرياضة تطورت بشكل بطيء مقارنة بتطور العلوم المدرسية الاخرى، كما انها لم تحظَ بالاهتمام الامكاناتي والمالي المطلوبين لنجاحها، وهذا يعود إلى عدم الاستقرار التنظيمي الداخلي والخارجي فتغيرت التقسيمات والمسميات والارتباطات تبعا للتقلبات التنظيمية والفكرية والفلسفية التي يعتنقها المسؤولون السياسيون في البلد، وهو ما أدى إلى حدوث تغييرات مستمرة في البرامج والفعاليات والاهداف التربوية الرياضية المدرسية. وقد تكون هذه التغييرات غير مدروسة أو انها لا تتناسب مع مستوى طموح الوسط الرياضي المدرسي.

٤ـ الاستنتاجات والتوصيات

٤ـ١ الاستنتاجات

١- أدت التغيرات السياسية والفكرية دوراً مؤثراً، فيما شهدت الخريطة التنظيمية للمديرية العامة للتربية الرياضية تطورات وتقسيمات إدارية مركبة تبعا لما استجدت عليها من أهداف وأنشطة، وقد تركز الهيكل التنظيمي فيها وفقا للاساس الوظيفي والغرض الاساسي من النشاط وطبيعة المستفيدين منه.

٢- حدوث خمسة تغييرات في مسمى المديرية العامة للتربية الرياضية منذ عام ١٩١٩ الى ١٩٩٢ .

٣- انحصرت ارتباطات المديرية العامة للتربية الرياضية بوزارتي التربية والشباب منذ عام ١٩١٩ الى ١٩٩٢.

٤ـ٢ التوصيات

١- ضرورة اعتماد القواعد العلمية الرصينة في بناء الهيكل التنظيمي للمديرية العامة للتربية الرياضة، وتوخي الدقة في تشخيص متطلبات واقعها التنظيمي، إلى جانب استشراق التغييرات المستقبلية دون ان يتعرض البناء إلى تغييرات جوهرية متكررة من شأنها إرباكه.

٢- ابعاد التأثيرات السياسية ومتعلقاتها الثقافية والفلسفية عن التدخل القسري وغير المبرر في اجراء تعديلات جوهرية على أسس ودعامات الهياكل التنظيمية للمديرية العامة للتربية الرياضية.

٣- ضرورة احتفاظ المديرية العامة للتربية الرياضية بشخصيتها التنظيمية الهادفة حصراً إلى تطوير النشاط الرياضي المدرسي.

٤- اجراء نفس الدراسة الحالية للفترة الممتدة من ١٩٩٢ الى ٢٠١٤.

٥- انشاء هيئة متخصصة من اصحاب الخبرة والكفاءة لوضع آليات لتطوير واقع التربية الرياضية المدرسية إدارياً وفنياً وإمكاناتياً.

المصادر:

١- الجمهورية العراقية ، وزارة التربية ، مديرية التربية الرياضية العامة، دراسة عن واقع الرياضة المدرسية في العراق، ١٩٩١.

٢- حسام الدين، طلحة، ومطر، عدلة عيسى (١٩٩٧): مقدمة في الإدارة الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.

٣- الخطيب، منذر هاشم (١٩٨٤): تاريخ التربية الرياضية، مطبعة الاديب، الطبعة الاولى، بغداد.

٤- درويش، كمال واخران (٢٠٠٩): الأسس العلمية للادارة الرياضية ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ، مصر.

٥- شلتوت، حسن، ومعوض، حسن (١٩٨٢): التنظيم والادارة في التربية الرياضية، دار المعارف، الاسكندرية ، مصر.

٦- الشماع ، خليل محمد حسن، ومحمود، خضير كاظم (٢٠٠٠): نظرية المنظمة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٧- الطويل، هاني عبدالرحمن (١٩٩٨): الإدارة التربوية والسلوك المنظمي ، سلوك الأفراد والجماعات في التنظيم ، دار وائل للنشر ، عمان، الاردن.

٨- عليان، زكي مصطفى (٢٠٠٢): إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

٩- محمد، شامل كامل، وحسون، هيثم عبدالله (١٩٩٠): قيادة الشباب ، مطابع التعليم العالي، جامعة الموصل ، العراق.

١٠- المغربي، كامل محمد (١٩٩٤): السلوك التنظيمي مفاهيم واسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

١١- وزارة المعارف،التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة ١٩٤٦-١٩٤٧، العراق.

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.